المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-12-2005 العـــدد : 1892
الصفحـات : 25 المسلسل : 208

الانتخابات ومطالب الناخبين

تجربة ناجحة خضتها رغم خسارة مجموعتي والمجموعات الأخرى أمام مجموعة لجدة، إلا أنها تمثل قمة الديمقراطية وهي تميز تنفرد به الغرف السعودية بصفة عامة وغرفة جدة بصفة خاصة وتجربة الانتخاب في هذه الدورة في غرفة جدة تعتبر من أنجح الانتخابات في وجهة نظري وأنا خبير بها منذ أكثر من ربع قرن حيث تعتبر الأكبر من حيث عدد المرشحين والأكبر من حيث عدد الناخبين والأطول من حيث الفترة الزمنية منذ فتح باب الترشيح بعضويتها والأولى والفريدة من نوعها من حيث مشاركة المرأة في الانتخابات والأكثر تنظيماً من حيث الإعداد والتنظيم الإداري والفني والأمني من قبل منسوبي وزارة التجارة وأمانة وإدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة والأكثر حماساً وتنافساً من جانب المجموعات والمرشحين المستقلين في الانتخابات والأكثر تفاعلاً من قبل الناخبين والمرشحين، وللحقيقة لابد أن أعترف بأنه وإن خسرنا النتيجة في الانتخابات إلا أن الغرفة والوسط التجاري قد كسب مجموعة لجدة برجالها المخلصين الذين سيخدمون الغرفة خلال الفترة القادمة وسيعملون على تحقيق طموحاتنا جميعاً وسنضع جميع أهدافنا وطموحاتنا أمانة في أيديهم وسنعمل على دعمهم ومساندتهم وسنكون في الصف الثاني داعمين ومساندين لهم وعلى جميع زملائي في المجموعات الأخرى وزملائي من المستقلين الذين لم يحالفهم الحظ أن ينضموا لنا لنكون صفاً واحداً فالانتخابات قد انتهت والنتائج قد ظهرت واليوم المجموعة الفائزة هي ممثلنا في مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة، ونحن اليوم نعمل جميعاً لهدف واحد وهو تطوير غرفة جدة لنساهم في خدمة عملائها واقتصاد بلادنا.

وشكراً للمجلس السابق ورؤسائه الذين اجتهدوا بقدر طاقاتهم وإمكاناتهم لتحقيق إنجازات للغرفة وعلى رأسهم أخي معالي الأستاذ عبدالله زينل وأخي الشاب المتألق معالي السيد عمرو عبدالله الدباغ ومعالي مهندس الصناعة المهندس عادل فقيه وأخي الدكتور غسان السليمان الرئيس الحالي والأمين العام السابق الدكتور ماجد القصبي وغيرهم، ولا يفوتني أن أشكر الجنود المجهولين في الغرفة ابتداء من أمينها العام ومديرها العام والمديرين العموم الآخرين ورؤساء الأقسام والإدارات والموظفين التنفيذيين ورجال الأمن والذين بحق أخرجوا لنا فلماً ناجحاً بكل المقاييس ابتداء من الإعداد إلى المونتاج وهذا تميز تنفرد به غرفة جدة وأخيراً لا بد وأن نعترف بأن وراء حماس الناخبين والمرشحين كان تألق رجال الإعلام ووسائل الإعلام السعودية في عهد وزير الإعلام الخبير معالي السيد الأستاذ إياد مدني.

أخي القارئ

هذه نبذة عن الديمقراطية التي ننشدها ليس في الغرفة فقط وإنما نتمنى أن نراها أيضاً في بقية المجالس الحكومية الأخرى وفي بقية مؤسسات المجتمع المدني الأخرى أرت أن أبدأ بها مقدمة مقالتي اليوم والتي أثبتُ فيها بأن الانتخابات ظاهرة ترسخ مبدأ المشاركة الشعبية العامة والمتخصصة وتُثبت قناعتنا بمن يقود مؤسساتنا وإن القرار سيكون قراراً نابعاً من القاعدة الانتخابية وليس قرار الفرد حتى وإن لم تعجبنا النتائج. انتهت الانتخابات وظهرت النتائج وفي قائمة الخطط طلبات الناخبين سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات أو مدناً وأفضل ما خرجت به من حملة الانتخابات هو التعرف على احتياجات الناخبين وهي كثيرة لكنني اخترت اليوم فقط طلبات الناخبين في مدينة القنفذة ومدينة رابغ التابعتين إدارياً لمنطقة مكة المكرمة وتتبع فروع الغرف فيهما للغرفة التجارية الصناعية بجدة . فالقنفذة مدينة عريقة بتاريخها التجاري حيث كان بها أحد أقدم الموانئ في الجزيرة العربية وأهلها خليط من أعرق القبائل في الجزيرة وانتماء أهلها لمدينتهم لم ألحظه في أي مدينة أخرى حيث يرتبطون بالأرض والبحر والجبل وهي مدينة يعود الفضل في تطويرها وتخطيطها والمحافظة على كورنيشها إلى ابن القنفذة معالي الأخ عبدالله المعلمي عندما كان أميناً لمدينة جدة وإلى رئيس بلدية القنفذة الذي لم يألف أهالي القنفذة على فقدان مسؤول لديهم مثل ما أسفوا على نقل رئيس بلديتهم كما قيل لي.

فمطالب رجال الأعمال في هذه المدينة كثيرة وعلى رأسها أن تتكرم عليهم وزارة التجارة بفتح فرع للوزارة لخدمتهم عوضاً عن تكبدهم مشاق السفر حوالي 350 كيلو إلى جدة لإنجاز معاملاتهم.

> الانتخابات ظاهرة ترسخ مبدأ المشاركة الشعبية العامة والمتخصصة وتُثبت قناعتنا بمن يقود مؤسساتنا وأن القرار سيكون قراراً نابعاً من القاعدة الانتخابية وليس قرار الفرد حتى وإن لم تعجبنا النتائج...

وهو مطلب أساسي وضروري آمل من أخي معالي وزير التجارة السرعة في توجيه من يلزم لفتح الفرع وإذا كانت المشكلة في الميزانية فإن الفرع يمكن أن يقام بدعم أصحاب الأعمال وبالإمكان إيجار المبنى وتعيين الموظفين لحساب وزارة التجارة وعلى الوزارة فقط الإشراف عليه وقد تكون غرفة جدة هي الأولى بأن تقوم بالإيجار وانتداب أحد موظفيها للقيام بهذه المهمة. كما يطالب أصحاب الأعمال في القنفذة بضرورة أن تنشئ غرفة جدة لهم فرعاً للغرفة يليق بالغرفة وبرجال الأعمال عوضاً عن الفرع الحالي والذي يعتبر نموذجاً غير حضاري للغرفة وينبغي على الغرفة الاستثمار في إنشاء مبنى متكامل بكامل الخدمات ملحق به قاعة للمحاضرات والندوات والمؤتمرات والتدريب حتى وإن كان عدد المشتركين لا يتجاوز الأربع مئة مشترك إلا أن وجود الفرع قد يسهم في زيادة عدد أصحاب المؤسسات الصغيرة ومن ثم إنعاش المدينة اقتصاديا والتي ستسهم في تخفيض نسب الفقر المرتفعة في هذه المدينة. ومن المطالب لهذه المدينة، إنشاء محطة تحلية لمياه البحر والتي قد سبق وأن تمت الموافقة الملكية على إنشائها منذ أكثر من خمسة عشر عاماً إلا أنه لم يتم إنشاؤها، فهي مدينة تعيش على رحمة الأمطار التي تغذي آبارها وهو مطلب شعب القنفذة وقبائلها يضعونه أمام الملك

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-12-2005 العـــدد : 1892
الصفحـات : 25 المسلسل : 208

عبدالله صادق دحلان*

عبدالله لتحقيق آمالهم حيث الماء هو سر الحياة، وإذا كان الأمر صعباً فلماذا لا تغذى القنفذة بمياه محطة الشعيبة الجديدة؟

ولخيراً آمل أن يوجه الملك عبدالله الوزراء المعنيين بتوزيع الاستثمار الصناعي إلى المناطق الصغيرة وعلى رأسها القنفذة التي لا مقومات لاقتصادها سوى أن يكون به أحد المشاريع الصناعية الضخمة. فالقنفذة على البحر وبالإمكان أن يعاد بناء ميناءها التاريخي ليكون ميناء تجارياً يخدم المشاريع الصناعية مستقبلاً ويدعم الاستثمار في صيد الأسماك وصناعتها. ومن المشاريع المرشحة في القنفذة ، إنشاء محطة تكرير للبترول بها أو إنشاء أحد مشاريع الصناعات الأساسية لسابك أو غيرها من الشركات الصناعية، أو إنشاء مصنع للسكر أو محطات تجميع الأرز والشعير أو إنشاء ميناء لتزويد البواخر بالوقود في البحر الأحمر أو بالإمكان أن تنشأ بها مدينة صناعية جديدة توسعة للمدينة الصناعية بجدة.

نعم هي اقتراحات عديدة آمل من مجلس إدارة غرفة جدة الجديد أن يعمل على فتح ملف القنفذة كمدينة اقتصادية. أما مطالب مدينة رابغ فهي أيضاً عديدة وضرورية وهي مدينة لعبت دوراً بارزاً في تاريخ إنشاء المملكة ورجالها من المخلصين للملك عبدالعزيز وعلى رأسهم أمراؤها. ورابغ المدينة التي وللأسف لم تستفد من التنمية الصناعية في أطرافها وعلى واجهتها البحرية، وهذه قضية طالبتُ بها منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً عند بداية إنشاء مدينة ينبع الصناعية حيث ناديتُ وطالبتُ وكتبتُ كثيراً مطالباً بضرورة ربط البعد الاجتماعي في المشاريع الصناعية بالمدن الصغيرة، وطالبت آنذاك بضرورة توطيد العلاقة الاجتماعية والاقتصادية بين المشاريع الصناعية والمدن المجاورة لها أو التي تقع المشاريع فيها، إلا أنه وللأسف ولأسباب أجهلها حتى الآن لم تستفد مدينة ينبع البحر والنخل استفادة كبيرة من مدينة ينبع الصناعية لا بل أنشئت مدينة جديدة داخل الحرم الصناعي ولم تستفد المدن التي حولها كما ينبغي، وتتكرر القضية اليوم في رابغ فحجم استفادة مدينة رابغ من مشاريع (مصفاة أرامكو أو مصنع الأسمنت أو شركة الكهرباء) هو حجم محدود وغير مؤثر ولم يسهم في تطور أو تطوير مدينة رابغ وهي قضية المطلوب فتح ملفها وأرجو من مجلس الغرفة الجديد أن يتبنى عقد اجتماع لرؤساء هذه المشاريع الصناعية الكبيرة ومناقشة البعد الاجتماعي والاقتصادي لمشاريعهم وأثره على مدينة رابغ، وسأعمل بكل الجهود لإثارة هذا الموضوع لأننا لا نريد مشاريع تحقق عوائد اقتصادية لأصحابها فقط دونما أن تنعكس فائدتها على المناطق والمدن حولها أو وسطها وهي قضية تتطلب تدخل وزير التخطيط أولاً . وهي سياسة ستعمل على إنعاش المدن الصغيرة وتوطين العمالة في المدن الصغيرة وتخفيض نسب الفقر.

هذه بعض المطالب وهي كثيرة وجدتها مناسبة لطرحها اليوم متمنياً على زملائنا الفائزين بمجلس إدارة غرفة جدة أن يضعوها ضمن خططهم المستقبلية داعياً الله لهم التوفيق والنجاح.

* كاتب إقتصادي سعودي
dahlan@alwatan.com.sa